المصدر: الاهرام
التاريخ : ١٣ يونيو ٢٠٠٩

بعد انتشاره في ٧٤ دولة
إنفلونزا الخنازير أول وباء عالمي في القرن الـ٢١
طوارئ في المستشفيات وتجهيز أجنحة معزولة لمرضي إنفلونزا الخنازير

تحقيق: نادر محمود طمان

مقر طلاب الجامعة الامريكية بالزمالك الذى شهد ظهور حالتين بعد وصولهما من الخارج

أول ما يخطر ببالنا عندما نسمع عن فيروس إنفلونزا الخنازير القاتل هو كيفية الوقاية منه وحماية أنفسنا وذوينا من الإصابة به خاصة بعد إعلان منظمة الصحة العالمية عن تحوله إلي وباء وقد جاءت آراء الخبراء علي ان اهم شئ هو رفع كفاءه الجهاز المناعي للجسم وتقويته ليواجه الفيروس ويقاومه والحرص عند الاختلاط بالآخرين وخطوات وإجراءات اخري عديده يجب الالتزام بها..

وللمرة الأولي منذ ٤٠ عاما ترفع منظمة الصحة الانذار الي الدرجة السادسة والقصوي حول مرض يتسع نطاقه بسرعة هائلة فقد أعلنت منظمة الصحة العالمية يوم الخميس الماضي رفع مستوي الإنذار إلي الدرجة السادسة، وهي الدرجة القصوي للوباء وانه تم اتخاذ هذا القرار

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

بعد تزايد انتشار المرض الذي بدأ في المكسيك قبل شهرين وانتقل بشكل واسع بين البشر في ٧٤ دولة حتي الآن

وبحسب تعليمات منظمة الصحة العالمية فإن أحد المعايير الرئيسية لاعلان تحول المرض الي وباء عالمي هو اثبات انتشاره بشكل واسع في بلد اخر غير اول بلد انتشر فيه المرض، وأخر مرة أعلنت منظمة الصحة العالمية عن وباء كان عام١٩٦٨ بعد انتشار مرض انفلوانزا هونج كونج مما أدي إلي وفاة مليون شخص.

ومن جهتها قامت وزاره الصحة بالعديد من الاجراءات التي من شانها المساهمه في رفع الوعي لدي المواطنين وكذلك الاستعداد لمواجهة الوباء العالمي والتي يقول عنها الدكتور عبدالرحمن شاهين المستشار الاعلامى والمتحدث الرسمي لوزاره الصحه انها بدات بتفعيل لجنه ادارة الازمات بالوزارة وتم تخصيص الرقم١٠٥ للرد علي استفسارات المواطنين علي مدي اليوم حيث بلغ اجمالي الاستفسارات عن انفلونزا الخنازير خلال الأيام العشرة الاولي من شهر مايو٢٠٩٦٠٢ اتصال.

ويؤكد الدكتور عبدالرحمن ضرورة اتباع التعليمات التي تصدر عن وزارة الصحه والمتمثله في الحفاظ علي المسافات الامنه بين الافراد والبقاء علي بعد ذراع علي الاقل من الاخرين وتخفيف التجمعات واتباع الممارسات السليمه الخاصه بالتنفس وهي تغطيه الفم والانف عند العطس والسعال والحفاظ علي نظافه اليدين وتهويه المنازل بشكل دوري، وقال إن" المرحلة السادسة لا تعنى أن ضراوة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المرض عالية أو يؤدي إلي حدوث حالات وفاة كثيرة مشيرا إلي أن حالات الإصابة بالفيروس حول العالم بلغت ٢٧٥٠٠ حالة بينما بلغ عدد الوفيات نحو ١٤١ حالة فقط بما لا يتجاوز النصف بالمائة من نسبة المصابين بالفيروس.

وأكد عبد الرحمن شاهين توافر مخزون

استراتيجي من عقار تاميفلو يتم توفير اعداد اضافية من العقار بالإضافة إلي توافر الأقنعة الواقية.

بينما أكد بيان وزارة الصحة انه لا توجد نية لإغلاق الحدود أو منع السفر وأنه لن تكون هناك أية قيود علي التجارة وطرق ووسائل النقل المختلفة ونصحت المواطنين بعدم الذعر مع الالتزام بقواعد النظافة الشخصية والعامة والتهوية الجيدة في المواصلات العامة وأماكن المعيشة وتجنب الاماكن المزدحمة وحذرت المواطنين من استخدام عقار التاميفلو إلا عند حدوث الإصابة وأن استخدام العقار بشكل عشوائي يسبب مناعة الفيروس ضد العقار ومن ثم يصبح تأثير العقار ضعيفا.

وأكدت وزارة الصحة أن جميع المصابين بالمرض في مصر ١٢ حالة فقط وأن اثنين منهما تماثلا للشفاء تماما وخرجا من المستشفي وأن الحالات العشر المتبقية حالتها مطمئنة للغاية بمن فيهم الطفل الذي تم اكتشاف إصابته صباح الخميس وأنه خلال أربعة أيام علي الأكثر سيتم خروج الحالات العشر المتبقية من المستشفي وسوف يمارسون حياتهم الطبيعية وأن جميع الحالات المصابة والتي تم الإعلان عنها كلها قادمة من خارج البلاد.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

طواريء بالمستشفيات

الدكتور أشرف حاتم مدير مستشفيات جامعة القاهرة أكد وجود خطة طواريء بجميع مستشفيات الجامعة وكل مستشفي بها جناح خاص معزول عن باقي الأقسام لمرضي الإنفلونزا به١٠٠ سرير بالإضافة إلي تواجد اساتذة الامراض الصدرية ومكافحة العدوي بكل مستشفي بصفة دائمة وأي حالة مصابة ستدخل إلي المستشفي مباشرة والحالات التي لا تستدعي دخولها للمستشفي سيتم متابعتها بالمنزل بالتنسيق مع وزارة الصحة

ويضيف أن المستشفيات بها أجهزة تحاليل

لفحص عينات المرضي داخل المستشفيات بالإضافة إلي إرسال عينات إلي المعامل المركزية لوزارة الصحة للتأكد من العينات ويضيف أنه سيتم الإتفاق مع وزارة الصحة علي توفير عقار تاميفلو بكل مستشفي بدلا من إحضارة من وزارة الصحة عند الحاجة.

وينصح المواطنين بعدم الذعر من الوباء لأن جميع الحالات التي تم الكشف عنها جاءت أعراض المرض لديها أقل من أعراض الإنفلونزا العادية وينصح أي فرد يعاني من أعراض البرد العادي المكوث بالمنزل مع تناول سوائل ساخنة واذا شعر بإرتفاع في درجة الحرارة فعليه استشارة الطبيب فورا.

ويؤكد الدكتور اسحق عبد العال مدير مستشفيات جامعة الأزهر وجود خطة شاملة بالتنسيق مع وزارة الصحة في جميع المستشفيات الجامعية حيث يوجد بكل مستشفي

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

فريق طبي مقيم للكشف عن الحالات المشتبة في إصابتها بالإضافة إلي تجهيز غرف مستقلة بها أجهزة تنفس صناعي بالإضافة إلي وجود الأدوية اللازمة لعلاج الانفلونزا وعقار التاميفلو ويشير إلي أننا حتي الآن لم نصل في مصرلحالة الفزع التي أصابت المواطنين جراء إعلان المرض كوباء وينصح المواطنين بعدم الوجود في الاماكن المزدحمة وعدم البصق بأي حال في الشارع وعدم التقبيل.

بينما يؤكد الدكتور حمدي السيد نقيب الأطباء أن الإعلان العالمي تم بسب إنتشار المرض في ٧٤ دولة مما يفرض إجراءات محددة عند الدخول إلي مصر مثل الكشف الدقيق علي كل فرد يأتي إلي مصر من خلال جميع الموانيء ويضيف أن المرض انتشر في دول كثيرة لكن شدته ليست مزعجة حيث أن نسبة الوفيات لم تتجاوز نسبة٠،٠٥% من إجمالي عدد المصابين وهي نسبة تعتبر قليلة جدا مقارنه بعدد الوفيات السنوي لفيروس الإنفلوانزا الذي يبلغ ضحاياه ربع مليون متوفي كل عام بينما

ضحايا انفلونزا الطيور في مصر بلغ٢٧ حالة حتي الأن مع إعتبار أنها كوباء أخطر من انفلونزا الخنازير

وينصح نقيب الأطباء أي شخص تظهر عليه أعراض المرض خاصة إذا كان آتي من الخارج فعليه إبلاغ وزارة الصحة لكي يتم علاجة وأخذ عينة منه ومن المخالطين له لبيان هل هو مصاب بفيرس**H1N1** ام لا، ويضيف أنه حتي مع الإعلان العالمي عن وباء انفلونزا الخنازير فهي ليست بخطورة الانفلونزا التي غزت العالم في بداية القرن الماضي.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الوقاية أهم من العلاج

الوقايه اهم من العلاج فكثير من السلوكيات السلبية والخاطئة مثل اهمال غسل الايدي والوجود في تجمعات والتقبيل وعدم تهويه المنازل من الممكن أن تؤدي بدورها لانتقال انفلونزا الخنازير فضلا عن الاصابة بالعديد من الفيروسات والبكتيريا والطفيليات وهو ما يوضحه الدكتور علي أبو العز استاذ امراض الوبائيات والجهاز الهضمي ورئيس القطاع الطبي بمجلس الشعب قائلا إن فيروس إنفلونزا الخنازير H1N1 هو احد امراض الجهاز التنفسي التي يسببها نوع من فيروسات الإنفلونزا وان السلوكيات الخاطئة تساهم في انتقال العدوي.

ويحدد الدكتورأبو العز ثلاثة مباديء مهمة لتجنب المرض أولها: التباعد الإجتماعي اي يجب أن تكون هناك مسافة ذراع بين أي فرد وآخر علي الاقل والمبدأ الثاني مراعاة أداب التنفس سواء عدم التقبيل أو العطس في المنديل لأن الإنفلونزا تنتقل عن طريق الرزاز ومن الممكن أن يثبت اي شخص المرض لدية بسد أنفه بيده والثالث العناية بغسل اليدين بصفة عامة وإذا التزم المواطنون بهذه المباديء سنخفف من حدة انتشار المرض والقضاء عليه،

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ويضيف ان اصعب مهمه تواجه العاملين في الحقل الطبي هي السلوكيات السلبيه التي تساعد علي انتشار الامراض خاصه اذا كانت هذه السلوكيات متعلقه بعادات او موروثات شعبيه لدي المواطنين وعلي الدولة أن تنمي لدي المواطنين الثقافة الوقائية حتي تحميهم من إنتشار الأمراض ويشير إلى أن إعلان الوباء له أهمية قصوي لكن سيكون له تاثير سلبي علينا وسيثير هلع المواطنين مما يسبب ضغطا علي الأجهزة الصحية بصفة عامة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية